زمن داود عليه السلام منها متوجهين الى المغرب حتى انتهوا الى لوبية ومراقية وهما
كورتان من كور مصر الغربية مما تشرب من السماء ولا تنالها النيل فتفرقوا هنالك
فتقدمت زناتة ومغيلة الى المغرب وسكنوا الجبال وتقدمت لواتة فسكنت
ارض انطابلس وهي برقة وتفرقت في هذا المغرب وانتشروا فيه حتى بلغوا السوس
ونزلت هوارة مدينة لبدة ونزلت نفوسة مدينة صبرة وجلا من كان بها من
الروم من اجل ذلك واقام الافارق وكانوا خدما للروم على صلح يؤدونه الى من
غلب على بلادهم وهم بنوا فارق بن بيصر بن حام **فسار** عمرو بن
العاص في الخيل حتى قدم برقة فصالح اهلها على ثلاثة عشر الف دينار يؤدونها
اليه جزية على ان يبيعوا من ابنائهم في جزيتهم ولم يكن يدخل برقة يومئذ جابي
خراج انما كانوا يبعثون بالجزية اذا جاء وقتها ووجه عمرو بن العاص
عقبة بن نافع حتى بلغ زويلة قال الليث فافتتحها بصلح وصار ما بين برقة وزويلة
سلما للمسلمين وقال ابن القاسم عن مالك سمعت عمرو بن العاص على
المنبر يقول لاهل انطابلس عهد يوفى لهم به

فتح اطرابلس

قال ابن عبد الحكم ثم سار عمرو بن العاص حتى نزل اطرابلس في سنة
اثنين وعشرين من الهجرة على الشرف من شرقيها فحاصرها شهرا لا يقدر
منهم على شيء فخرج رجل من بني مدلج ذات يوم من عسكر عمرو متصيدا في سبعة
[illegible]
بهم الغم ... على ضفة البحر وكان البحر لاصقا بالمدينة ولم يكن فيما

بني مدلج واغتربوا وكانت سفن الروم فارغة في مرساها الى بيوتهم فنظر
المدلجي واصحابه فاذا البحر قد غاض من ناحية المدينة ووجدوا مسلكا الى
المدينة فدخلوا منه حتى اتوا من ناحية الكنيسة وكبروا
فلم يكن للروم مفزع الا سفنهم وابصر عمرو واصحابه السلة في جوف المدينة
فاقبل بجيشه حتى دخل عليهم فلم تفلت الروم الا بما خف لهم من مراكبهم وغنم
عمرو ما كان في المدينة وكان من بصبرة متحصنين وهي المدينة العظمى وسو
قها العتيق فلما بلغهم محاصرة عمرو مدينة اطرابلس وانه لم يصنع فيهم
شيئا ولا طاقة له بهم امنوا فلما ظفر عمرو بمدينة اطرابلس جرد خيلا كثيفة
من ليلته وامرهم بسرعة السير فصبحت خيله مدينة صبرة وهم غافلون
وقد فتحوا ابوابها لتسرح ماشيتهم فدخلوها فلم ينج منهم احد واحتوى اصحاب
عمرو على ما فيها ورجعوا الى عمرو **قال** ثم اراد عمرو ان يوجه الى المغرب
فكتب الى عمر بن الخطاب ان الله عز وجل قد فتح علينا اطرابلس وليس بينها
وبين افريقية الا تسعة ايام فان راى امير المؤمنين ان يغزوها ويفتحها
الله على يديه فعل فكتب اليه عمر لا انها ليست بافريقية ولكنها المفرقة غادرة
مغدور بها لا يغزوها احد ما بقيت **قال** واتى عمرو بن العاص كتاب
المقوقس يذكر له ان الروم يريدون نكث العهد ونقض ما كان بينهم وبينه
وكان عمرو قد عاهد المقوقس على ان يكتمه امره اذا حدث فانصرف عمرو راجعا
مبادرا لما اتاه قال وقد كان عمرو بعث ... والخيل متبثين في قتال ثم رجعوا
من اطراف افريقية

ذكر انتقاض الاسكندرية في خلافة عثمان رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)